

د. روبرت فانوي ,كينجز ,المحاضرة 11

د. روبرت فانوي , د. بيرري فيليبس , تيد هيلدبراندت , © 2012

إيليا أرملة صرفة وتاريخ الفداء 1 ملوك 17

نص 1 ملوك 17: 7-24

حسنًا، لننتقل إلى الملوك الأول 17، الآيات 7 إلى 24. دعونا نقرأ هذا حتى نضع النص في أذهاننا. وحدث بعد ذلك أن النهر جف لأنه لم يكن مطر على الأرض. فكان كلام الرب إليه قائلاً: اذهب إلى صرفة " صيدا وأقم هناك. وقد أمرت أرملة في ذلك المكان أن تمدك بالطعام. فذهب إلى صرفة. ولما وصل إلى باب المدينة، كانت هناك أرملة تجمع عيدانًا. فدعاها وقال: «هل تأتين لي بقليل من الماء في جرة فأشرب؟» وفيما هي ذاهبة لتأخذه، نادى: «هاتي لي كسرة خبز». فقالت: حي هو الرب إلهك، ليس عندي خبز، ولكن ملء قبضة من الدقيق في الكوار وقليل من الزيت في الكوار. إنني أجمع بعض العصي لأخذها إلى المنزل وأعد وجبة لنفسي ولابني، حتى نأكلها – ونموت». فقال لها إيليا: لا تخافي. اذهب إلى المنزل وافعل كما قلت. ولكن اصنع لي أولاً خبزاً صغيراً مما عندك وأتني به، ثم اصنع لنفسك ولابنك شيئاً. لأنه هكذا قال الرب إله إسرائيل: إن جرة الدقيق لا تفرغ، وقارورة الزيت لا تنقص إلى يوم يعطي الرب مطراً على الأرض. فمضت وفعلت كما قال لها إيليا. فكان طعام كل يوم لإيليا وللرأة وبيتها. لأن جرة الدقيق لم تفرغ، وكوز الزيت لم ينقص، حسب كلام الرب الذي تكلم به عن يد إيليا.

وفي وقت لاحق مرض ابن المرأة صاحبة المنزل. لقد أصبح أسوأ فأسوأ، وتوقف أخيراً عن " التنفس. فقالت لإيليا: ما لي ولك يا رجل الله؟ هل جننت لتذكرني بخطيئتي وتقتل ابني؟ فأجاب إيليا: «أعطني ابنك». فأخذه من ذراعيها وحمله إلى العلية التي كان يقيم فيها وأضجعه على سريره. فصرخ إلى الرب وقال: أيها الرب إلهي، هل سببت سوءاً أيضاً لهذه الأرملة التي أنا مقيم عندها، بقتل ابنها؟ فتمدد على الصبي ثلاث مرات وصرخ إلى الرب وقال: أيها الرب إلهي، لترجع حياة هذا الصبي إليه. فسمع الرب صراخ إيليا، فرجعت إليه حياة الصبي، فعاش. فحمل إيليا الطفل وأنزله من الغرفة إلى البيت. فأعطاه لأمه وقال: ها إن "ابنك حي. فقالت المرأة لإيليا: الآن علمت أنك رجل الله وأن كلام الرب من فمك هو حق

مبدأ الاستبدال ساري المفعول - 1 ملوك 17: 7-24. 2. حسنًا، 1 ملوك 17: 7 إلى 24؛ الموضوع

هو: "مبدأ مجموعة الاستبدال في التشغيل". ما قرأناه للتو في 1 ملوك 17: 7 إلى 16، الجزء الأول من قصة ذهاب إيليا إلى أرملة صرفة، استشهد به يسوع في لوقا 4: 25 و26 حيث يقول يسوع: "أؤكد لك أنه كان هناك أرامل كثيرة في إسرائيل في زمن إيليا حين أغلقت السماء لمدة ثلاث سنوات ونصف، وحدثت مجاعة شديدة في الأرض كلها، ولم يُرسل إيليا إلى واحدة منهم، بل إلى أرملة في صرفة في منطقة صيدا". «وكان برص كثيرون في إسرائيل في زمان أليشع النبي، ولم يطهر واحد منهم، بل نعمان السرياني».

والآن عندما ذكر يسوع ذلك في لوقا 4، فإنه يشير إلى أن ما حدث في زمن إيليا سوف يحدث مرة أخرى إذا رفض شعب الله - بني إسرائيل - رسالته. وهذا يعني أن مبدأ الاستبدال سيدخل حيز التنفيذ مرة أخرى كما حدث في زمن إيليا. ما يعنيه ذلك هو أن الوثنيين سوف يُدعون إلى التزامات وامتيازات العهد الذي رفضه اليهود. هذه هي فكرة مبدأ الاستبدال: سيتم دعوة الوثنيين إلى التزامات وامتيازات العهد الذي يرفضه اليهود. لقد حدث ذلك في زمن إيليا، ويشير يسوع إلى أن ذلك سيحدث مرة أخرى في زمنه إذا لم يتم الإصغاء إلى الرسالة التي يحملها.

نقل إيليا من نهر كيريث إلى صرفة 3.

والآن، يمكننا أن نرى هذا المبدأ في 1 ملوك 17: 7 إلى 24، على ما أعتقد، في ثلاثة أشياء. الأول هو أهمية نقل إيليا من نهر كيريث إلى صرفة. لقد رأينا في الآيات 2 إلى 6 أن إخفاء إيليا كان ذا أهمية إعلانية. هذه مجرد مراجعة لما نظرنا إليه. والمعزى هو أن كلمة الله في شخص النبي قد غادرت إسرائيل. كان الله يعزل شعبه عن خدمة كلمته. ثم أيد الله نبيا مستقلا عن الناس. وهذا يدل على أن الناس كانوا يعتمدون على كلمة الله وأن الكلمة لم تكن تعتمد على الناس. ثم أن الرب نفسه دبر إيليا. إن حفظه بهذه الطريقة يعني أن عمله لم ينته بعد. وهذا ما تحدثنا عنه من قبل. لذلك كان لإخفاء إيليا أهمية إعلانية بهذه المعاني ولكن الآن تأتي كلمة الله مرة أخرى إلى إيليا، الآيتين 8 و9، بأمر، ويطلب منه تغيير موقعه من مكان مختبئ أكثر في كيريث إلى منزل أرملة في صرفة. وجاء كلام الرب قائلاً له أن يذهب إلى صرفة. «صيда ويقيم هناك، قائلاً»: لقد أمرت امرأة أرملة في ذلك المكان أن تعولك طعاماً. تنقسم هذه الفترة من حياة إيليا إلى مرحلتين. أولاً، الوقت في نهر كيريث والثاني في منزل الأرملة في صرفة. عندما يقول الله أن يغير موقعه، فالأمر المهم هو أن موقع عمل الله من خلال إدارة كلمته قد تغير أيضاً. وبذلك يتغير أيضاً موقع عمل الله من خلال الإدارة. بمعنى آخر، ستذهب كلمة الله الآن إلى صرفة. وبيت تلك الأرملة في صرفة.

يبدو لي أنك تفتقد هذه النقطة تماماً إذا كان التركيز في الوعظ يتم وضعه فقط على مراعاة ظروف إيليا واحتياجات إيليا الشخصية. أنت تنظر إلى أهمية ما يجري هنا فيما يتعلق بإدارة الكلمة: إنها تتحرك بهذه الطريقة.

الآن، اذهب أبعد من ذلك قليلاً. إن أهمية انتقال إيليا إلى صرفة لا تكمن أولاً في أن الله اعتنى به عندما جف النهر وأنه انتظر بصبر وأمانة تعليمات جديدة عندما حدث ذلك. في بعض الأحيان يكون هذا هو التركيز الذي يتم تقديمه. وقد يكون من الصحيح أنه انتظر بصبر وأمانة التعليمات الجديدة. ربما يكون إيليا قدوة لنا في سمات شخصيته وأمانته، ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك.

إذا كانت الرسالة ببساطة هي أن الله اهتم بإيليا عندما جف النهر، فإن ما تفعله هو إخضاع أمر الله

بالذهاب إلى صرفة لمجرى الماء في النهر. أعتقد أنه يمكنك القول أن تدفق الماء في الجدول هو ما أدى إلى رحيل إيليا، لكن لا أعتقد أنه يمكنك القول أن هذا هو السبب الذي يفسر ذلك. كان بإمكان الله أن يعول إيليا بطرق أخرى. لذا فإن المهم ليس فقط ظروف إيليا، بل التغيير الذي حدث في سياق عمل الله الفدائي

كتاب إف بي ماير عن إيليا إن فكرة النظر إلى ظروف إيليا هي غالبًا ما ستجد أن الدعاة سيركزون عليها يقول أحد المفسرين، على سبيل المثال، ذلك عن هذه الرواية؛ هذا هو إف بي ماير. لدى إف بي ماير كتاب صغير عن إيليا. فهو يقول: "تشجعوا أيها المضطرون إلى الحركة الدائمة. نصب الخيمة الليلية يستدعي تحرك السحب وينادي البوق لضربها غدا. كل هذا بتوجيه من الحب الحكيم الأمين الذي يربيك على المصير المجيد. آمن فقط أن ظروفك هي الأكثر ملاءمة لتطوير شخصيتك. لقد تم اختيارهم من بين جميع المجموعات الممكنة من الأحداث والظروف من أجل التأثير فيك على أعلى مستوى من الفائدة والجمال. كان من الممكن أن يتم اختيارهم من قبلك لو أن كل النطاق الواسع من المعرفة كلي العلم كان في متناول يدك. هذه الصفحة من كتاب ماير عن إيليا 29

في حين أن كل هذا قد يكون صحيحًا، أعتقد أن هناك ما يمكن رؤيته هنا أكثر من مجرد مثال عن حياة إيليا وظروفه. ولا شك أنه عندما جف النهر كان ذلك بمثابة اختبار لإيمان إيليا. لن أجادل ضد ذلك، لكن هناك المزيد يحدث. المعزى أولاً ليس ببساطة أن الله اعتنى به عندما جف النهر وانتظر التعليم

ولا توجد أهمية أيضًا في الإشارة إلى أن أرملة صرفة التي ذهب إليها كانت تتمتع بصفات من الأخلاق والتقوى لدرجة أنها استحققت زيارة إيليا أكثر من كل أرامل إسرائيل وأماكن أخرى. يقول ماير، وأنا أقتبس: "لا بد أنه كان هناك شيء بداخلها لا يمكن العثور عليه في الأرامل الكثيرات في أرض إسرائيل. ولم يكن الله قد تجاوزهم دون أي سبب اعتباطي وذهب إلى أبعد من ذلك. لا بد أنها امتلكت صفات شخصية، وخبوط شكر أفضل، وشرارات البطولة والإيمان، التي ميزتها عن كل الأخوات الحزينات وجعلتها المضيفة البوهيمية للنبي والحاملة السعيدة له في فضل والده

الآن، أعتقد مرة أخرى أن هناك عنصرًا من الحقيقة هناك. من المؤكد أن الشخص الذي يشاق إلى كلمة الله، ويشاق إلى خدمة الإله الحقيقي وإكرامه، أعتقد أن هذا الشوق سوف يُرضي. أعتقد أن الرب سوف يكرم ذلك. ولكن في هذه الرواية ما أعتقد أننا سنراه هو عمل الله صاحب السيادة الذي يقول: "ها قد أمرت هناك أرملة أن تعولك". الضغط ليس على ما كانت عليه المرأة قبل مجيء إيليا، بل على ما كان عليها أن تفعله وما فعلته في طاعة طلب إيليا والاستجابة لسماع كلمة الرب

هذه هي المرة الثانية التي أُعطي فيها أمر لإيليا فيما يتعلق بموقعه. الأول هو في الأيتين 3 و4

للذهاب إلى كريت والاختباء هناك". فقال الرب إنني أمرت الغربان أن تعولك هناك". عندما تذهب إلى الأيتين 8 و9، يقول الرب اذهب إلى أرملة صرفة، "لقد أمرت الأرملة أن تعولك طعمًا". الآن صحيح أن

هناك فرقاً بين الأمر للغراب والأمر للمرأة. ولكن عندما تطيع الأرملة الأمر؛ وبالتالي، فإن الأساس الحقيقي لاستجابتها لا يكمن في الصفات المتأصلة في المرأة، بل في نعمة الله التي تعمل في حياتها. نعم، إن وعظه التاريخي الفدائي متمركز حول الله وليس متمحور حول الإنسان في خصائصه. الآن يمكن أن يتم ذلك إلى أقصى الحدود. لكن عادة ما تجده متطرفاً في الاتجاه الآخر - اتجاه مركزية الإنسان

هناك شيء آخر يلعب دوراً هنا. من السهل تطبيق الوعظ المتمركز حول الإنسان فقط بحكم طبيعته. ليس من السهل تطبيق المركزية. والرسالة هي التطبيق الذي يمجّد الله. تحصل على رؤية عن هوية الله التي تثير الاستجابة لعبادة وتمجيده. لكنك ترى أن التطبيق أسهل بكثير من خلال الوعظ المتمركز حول الإنسان على أية حال، وبالعودة إلى هذا، يجب دعم إيليا، باعتباره حامل كلمة الله، ويتم الآن اختيار امرأة وثنية للقيام بذلك بدلاً من إسرائيل. لقد كان لفترة من الوقت يدعّمه مباشرة بيد الله عبر الغريان والنهر، ولكن الآن، عندما اختار الله أداة بشرية، خرج خارج إسرائيل. لقد تجاوز عمداً شعبه. هذا هو مبدأ الاستبدال الذي بدأ العمل به، في انتقال إيليا من كيريث إلى صرفة

لذا فإن أهمية خطوة إيليا لا يجب أن يُنظر إليها على أنها مجرد رعاية الله لإيليا؛ ولا ينبغي أن نرى في صفات هذه الأرملة بالذات، بل بالأحرى أن الله يقول له أن يذهب إلى أرملة معينة في صرفة - ضع خطاً تحت صرفة! لاحظ ما يقوله النص، الآية 9، اذهب إلى صرفة صيدا وأقم هناك. صرفة كانت من صيدا. صيدا هي المدينة التي خرجت منها إيزابل. 1 ملوك 16: 31: وتزوج أخاب إيزابل بنت أثبعل ملك الصيدونيين. وكان والد إيزابل يحكم في صيدا. لذلك يُطلب من إيليا أن يذهب إلى نفس المكان الذي نشأ فيه التهديد في إسرائيل. كانت صيدا في أيام إيليا مثل مصر أو بابل أو روما في أوقات أخرى من تاريخ إعلان الفداء: مركز مقاومة الإيمان الحقيقي. لقد جسدت صيدا التناقض بين مملكة الله ومملكة الشيطان في ذلك الوقت بالذات. لكن الله يقول اذهبوا إلى صيدا. اذهب إلى قلب العدو. أسكن في وسط مملكة الشيطان لأنني. هيأت هناك مكاناً لكلمتي. انظر هذا ما يحدث

الوعد الممنوح للأرملة - إذن ما يقوله الرب هو: لقد أوكلت المهمة، التي ينبغي أن تكون لإسرائيل، إلى أرملة صرفة هذه. لذلك ترى مبدأ الاستبدال يتم تفعيله أولاً في أهمية النقل من كيريث إلى صرفات. ثانياً، تراه في أهمية الأمر والوعد المقدم للأرملة. الأرملة في وضع سيء. لقد تجاوز الجفاف حدود إسرائيل. إنها فكرة مثيرة للاهتمام أيضاً، حيث أن عصيان شعب الله لا يؤثر عليهم فقط، بل على الآخرين أيضاً. لقد تجاوز الجفاف حدود إسرائيل

ولم يبق للأرملة شيء. إنها مستعدة للموت مع ابنها. ولكن ماذا يفعل إيليا؟ الآيات 10 وما يليها: وذهب إلى صرفة، وجاء إلى باب المدينة، وإذا امرأة أرملة هناك تلتقط حطباً فدعاها وقال: «هل تجيبين» لي قليل ماء في جرّة فأشرب. «وعندما أرادت أن تأخذه، دعاها وقال: وأحضري لي كسرة خبز». "حي هو

الرب الهك انه ليس عندي خبز ولكن ملء كف من الدقيق في الكوار وقليلًا من الزيت في الكوار. سأقوم بجمع بعض العصي لأخذها إلى المنزل وأقوم بإعداد وجبة لنفسي ولابني حتى نأكلها ونموت". لذلك يأتي إيليا ويسأل، كانت تلك الآية 13، كان يجب أن أستمّر. فقال لها: لا تخافي. اذهبي إلى بيتك وافعلي كما قلت، ولكن اصنعي لي أولاً خبزًا صغيرًا مما عندك وأنتي به، ثم اصنعي لك ولابنك شيئًا. وهو مصر على ذلك. إنه حقًا يطلب كل ما لديها.

تجاوز التقليد إلى تاريخ الفداء الآن، أعتقد أننا هنا بوضوح لا نتعامل ببساطة مع فعل يقوم به مؤمن وخدام لله يُعطى سلوكه لنا كمثال للتقليد. هل يطلب أحدنا من أحد أن يعطينا آخر ما لديه لحاجتنا؟ ما ترونه هنا في إيليا هو تصرف نبي الله في وقت وموقف معين، والذي لا يسعى فقط إلى تلبية احتياجاته الخاصة، بل يتكلم بكلمة الله. كلمة الله، عندما تأتي إلينا هنا أو في أي مكان في الكتاب المقدس، فإنها تتطلب حياة الإنسان بأكملها وكل ما يملكه أيضًا. وهذا ما فعله كلمة الله هنا بهذه المرأة. ويتطلب كل ما لديها. هذه في الحقيقة ليست فكرة جديدة. وهذا هو نفس الطلب الذي أعطاه الله لإسرائيل. المطلب هو كل شيء أو لا شيء بالنسبة لإسرائيل.

ارجع إلى تثنية 26 حيث لديك قواعد تقديم باكورات الرب. وبينما فعلت إسرائيل ذلك، اعترفت بأن كل ما لديهم كان للرب، لكن إسرائيل نسيت ذلك، وابتعدت عن الرب، والآن ترى هذا الطلب بأن يتم إعطاء كل شيء أو لا شيء لأرملة صرفة هذه. إن مهمة إعالة حامل كلمة الله مُوكلة إليها أيضًا ولكن ما يجب ملاحظته أيضًا هو أن الطلب هو في نفس الوقت امتياز لأنه لا يُعطى بدون وعد. الآية 14: "هكذا قال الرب إله إسرائيل: جرة الدقيق لا تفرغ، وقارورة الزيت لا تنقص إلى يوم يعطي الرب مطرا على الأرض." فالطلب هو في الوقت نفسه امتياز، لأن الطلب لا يتم بمعزل عن الوعد. يقول ماير بهذه الطريقة: "الرب يعطي كل ما لديه، لكنه يطلب كل ما يعطيه." "لذا فإن ما نراه في السرد ليس وعدًا عامًا بتوفير الوجبة والزيت الصالح لجميع الأوقات. ولا أعتقد أن لدينا من هذه القصة أي أساس للاعتقاد بأن المعجزة التي نجدها في هذه القصة سوف تتكرر في جميع حالات الحاجة. ولكن ما يجب أن نراه هو أن مطلب العهد ووعد العهد قد دخلا في حياة هذه المرأة الوثنية. عندما جلب إيليا كلمة الله إلى هذه المرأة، جاء طلب العهد ووعد العهد إلى حياة هذه المرأة الوثنية.

ولكن لاحظ أيضًا أن بركة العهد تأتي من إيمانها وطاعتها. لا يسعك إلا أن تذهل بإيمان هذه المرأة. تذهب وتفعل ما يقوله إيليا. وهكذا جاءت كلمة الرب، وكان عليها أن تتصرف إما بالإيمان أو عدم الإيمان. ما نقرأه في الآية 15 هو "فَمَضَتْ وَقَعَلَتْ مَا أَمَرَهَا إِيلِيَّا." فكان طعام كل يوم لإيليا والمرأة وبيتها. لأن جرة الدقيق لم تفرغ، وكوز الزيت لم ينقص، حسب كلام الرب الذي تكلم به على لسان إيليا. «لذلك نرى مبدأ الاستبدال في العمل في أهمية نقل إيليا من كريت إلى صرفة وفي أهمية الطلب والوعد المقدم للأرملة.

وفاة ابن الأرملة في الوعظ

ثالثًا، أهمية خدمة إيليا النبوية في بيت الأرملة. إنه ذلك القسم الأخير، من 17 إلى 24، حيث يمرض الابن ويموت. عندما تقرأ ذلك، قد تسأل مرة أخرى كيف تعظ على رواية من هذا النوع؟ هل تم تقديمها في المقام الأول لتكون توضيحية أم نموذجية؟ هل نبحث عن دروس روحية وأخلاقية نستخلصها من حياة وأفعال الأشخاص في القصة؟ غالبًا ما تكون هذه هي الطريقة التي يتم علاجها بها على سبيل المثال، قرأت رواية عن هذا تناقش الآيات 17 إلى 24 تحت هذا العنوان: "امتحان الحياة البيئية وما يجب تعلمه". "أربع نقاط: الأول، الرضا. يقول المفسر: "يا جماعة، قد نكون معدمين تمامًا؛ مخزننا عارٍ؛ استنفدت أموالنا؛ وذهبت وسائل عيشنا. لكن أبانا لديه موارد وافرة. الماشية على التلال الألف؛ قد اعد مخزوننا لحاجتنا. وسوف يسلمها في الوقت المناسب طالما أننا نثق به. ربما تم كشط قاع البرميل اليوم، ولكن غدًا سيكون هناك ما يكفي لاحتياجات الغد. القلق لن ينفك، لكن الصلاة من أجل الإيمان ستفعل." إذن الرضا

والثاني: الرفق تحت الاستفزاز. لقد تكلمت الأرملة التي كانت في محنتها بقسوة ودون مشورة مع الرجل الذي جلب الخلاص إلى منزلها. هل أتيت لتذكر خطيئي وتذبح ابني؟ "ربما كانت هذه الملاحظة غير المبررة والظالمة قد فاجأت النبي وتلقت ردًا مريزًا، لكن إيليا قال ببساطة: "أعطني ابنك". "الدرس المستفاد: نحن بحاجة إلى المزيد من هذه التقوى العملية، والوداعة تحت الاستفزاز

ثالثًا، قوة النور المقدس. في مكان ما من حياة هذه المرأة، كان هناك فعل مظلم يقزم كل ذكرياتها عن الأفعال الخاطئة. لقد ملأها ذلك بعذاب شديد في ذهنها، وقد انطلق ذلك الآن للأمام. "الدرس المستفاد: إذا كان لدى أي شخص ضمير تجاه بعض الخطايا المخفية ولكن التي لم تغتفر، فليعلم أن كل الجهود لنسيانها لن تكون ذات جدوى في يوم من الأيام؛ قد يأتي المرض، أو الفجعية، أو الخسارة المريرة. عندها سوف تنبثق تلك الخطية في رعب وعذاب. والآن قالت: "هل جئت لتذكرني بخطيئي" في الآية 18. هكذا قوة النور المقدس.

والرابع سر الحياة المعطاءة. ومن صفة حاملي الروح القدس أنهم يحملون معهم في كل مكان روح الحياة، وحتى حياة القيامة. لن نقنع الناس بالخطية فحسب، بل سنكون قنوات يدخل من خلالها النور الإلهي إليهم. وهكذا كان الحال مع النبي. ترون ما يحدث هناك: سر الإضاءة هو تلك القيامة الروحانية عندما أقام إيليا الابن. إنها روحانية وتطبيق القوة على جميع المؤمنين

الآن مرة أخرى، في كل هذه النقاط، الرضا، والوداعة تحت الاستفزاز، وقوة الحياة المقدسة، وسر إعطاء النور، هناك بعض الحقيقة في تفسير هذا المقطع بهذه الطريقة التي لها بعض القيمة. ولكن أعتقد أن

عليك أن تسأل: هل الرسوم التوضيحية مثال على هذا النوع كل ما في هذا المقطع؟ هل هذا ما يقوله المقطع لك؟ لتعطينا هذه الأنواع من الرسوم التوضيحية، ترى ما تفعله إذا قلت أن هذا هو معنى هذه القصة أنك لا تعظ بهذا النص؛ أنت تعظ بنص آخر وتستخدم هذا النص كتوضيح لبعض الحقيقة

أريد أن أعود إلى هذا. إذا لم يكن هذا كل ما هو هنا، ونطرح السؤال: ماذا يحدث في سياق حركة التاريخ الخلاصي؟ ما هو التقدم الذي يمكن رؤيته في التقدم في إعلان الفداء في هذا المقطع؟ أعتقد أنه عندما نقرأه يمكننا أن نقول أن موت الصبي كان بمثابة صدمة لكل من إيليا والأرملة. إذا فكرت دقيقة في الأرملة، فهي قد استجابت بالإيمان والطاعة. وكانت تعيش في أمان وأمان وكان الدقيق والزيت دليلاً على قوة الله. لقد كانت دليلاً على تحقيق الوعد الذي أعطاه الله لها من خلال إيليا بأنه سيتم دعمها. مما لا شك فيه، كان هناك آخرون في تلك المدينة وأماكن أخرى يعانون من صعوبة كبيرة، لكنها وابنها كانا آمنين ومحبيين

لماذا أخذ الرب حياة الصبي؟ -- ذنبها؟ ولكن الموت المفاجئ لابنها يمثل مشكلة محيرة، ويبدو أن هذا هو الحال بالنسبة للأرملة وإيليا. لماذا أخذ الرب حياة الصبي؟ لماذا ذلك الصبي بالذات؟ لاحظ أنه لا إيليا أو الأرملة تشك في أن الرب فعل ذلك. انظر إلى الآية 18؛ قالت الأرملة لإيليا ما لي ولك؟ يا رجل الله، هل أتيت لتذكرني بخطيتي وتقتل ابني؟ وتربط موت ابنها بوجود إيليا في منزلها. إيليا هو حامل كلمة الرب. والآية 20 مع إيليا: "فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ: يَا رَبُّ إِلَهِي، هَلْ هَلْ فَضَلْتُ أَيْضًا هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الَّتِي أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَهَا بِمَوْتِ ابْنِهَا؟" «كل من الأرملة وإيليا يشعران بالرب. أودى بحياة الصبي. السؤال هو لماذا

جواب الأرملة هو أن الرب يعاقبها على خطيئتها. شعرت أن خطيئتها قد لفتت انتباه الرب بسبب حضور إيليا. فقالت لإيليا: «هل جئت لتذكرني بخطيتي وتقتل ابني؟» «ربما ظننت أن قضاء الرب على شعبه إسرائيل قد تجاوز حدود إسرائيل؛ وكما كان يدينهم كان يدينها. وكما جاءت كلمة الله إلى إسرائيل، جاءت إليها الآن وتبعها الدينونة. ربما تشعر بشيء من قداسة الله، أن الله نار آكلة ويدين الشر. لكنها تلوم كل ذلك على إيليا وتقول إنه هو السبب. لقد اعتقدت أن إيليا قد لفت انتباه الله إلى خطيئتها". ما لك علي يا رجل الله؟" شعرت بالخيانة. وعد إيليا بالحياة، ولكن الآن لديها الموت. لقد وعدت بالبركة على الطاعة، لكن الآن لديها عقاب على العصيان. لذا فإن إجابة الأرملة على سؤال لماذا هي أنها تشعر بالخيانة

إيليا يخدم الأرملة التي أطعمته لكن إيليا يبحث أيضاً عن إجابة لهذا السؤال، وعندما تعبر المرأة عن مشاعرها لا يرد عليها حقاً. انظروا، في الآية 18 حيث تقول: "مَا لَكَ عَلَيَّ؟" هل جئت لتذكرني بخطيئتي؟ وكان جوابه ببساطة: "أعطني ابنك". ولا يجيب مباشرة. لكنه يأخذ الصبي إلى غرفته ويصلي على انفراد بنفس نبرة الأرملة، وكأنه يقول للرب لماذا هذه الأرملة ولماذا هذا الصبي؟ يصرخ إلى الرب: «أيها الرب

إلهي. هل جلبت المأساة أيضاً لهذه الأرملة التي أقيم معها بتسببك في موت ابنها؟ «هنا كانت الطاعة والديونة؛ حياة الخدمة، ولكن الموت؛ وعداً بالرزق، والغلام يموت

لكن إيليا لا يتوقف عند هذا الحد، وهذه هي النقطة الحاسمة. من خلال هذه الحادثة أصبحت خدمة إيليا النبوية في خدمة الأرملة الوثنية. والآن إليكم المنظور التاريخي الفدائي: من خلال هذه الحادثة، أصبحت خدمة إيليا النبوية في خدمة الأرملة الوثنية، لأنه الآن، كنبى الله، يخدم حاجتها. هناك تقدم في تاريخ الفداء. إنه مظهر آخر لمبدأ الاستبدال والتشغيل. إن موت الطفل يقود إيليا إلى المكان الذي يجب أن يخدم فيه الأرملة. وعليه أن يقوم بوظيفته النبوية في خدمة الأرملة. الأرملة هي الآن مركز الاهتمام. ومن خلال إيليا يتدخل الرب ويتحدث معها ويتدخل في حياتها. في السابق كان إيليا هو مركز التركيز في السرد. وكانت الأرملة هي التي خدمت إيليا. وكانت الأرملة هي التي تعوله وتدعمه. لقد تم تقديم الوجبة والزيت في المقام الأول لدعم إيليا. لقد شاركت الأرملة في فائدة هذا التدبير، ولكن إيليا كان محور التركيز. ولكن الآن، من خلال موت الصبي، يصل الرب مباشرة إلى حياة الأرملة بينما يخدم إيليا الأرملة

عودة الصبي إلى الحياة تظهر النتيجة النهائية في الآية 24 بعد إرجاع الصبي إلى الحياة. فقالت الأرملة لإيليا: "والآن علمت أنك رجل الرب وأن كلمة الرب من فمك هي حق". انظر، هذه هي النتيجة: بينما كان إيليا يخدم الأرملة، اعترفت بأن كلمة الرب حق. ومن خلال هذه التجربة الصعبة والمحيرة، تتوصل الأرملة إلى الاعتراف بحق كلمة الله ومصداقيتها

لذا فإن الصدمة بوفاة الابن فعلت شيئين. أولاً، أظهر ضعفاً في المرأة. ولم تكن مقتنعة تماماً بوعد الله. ولم تكن محكومة بالكامل بكلمة الله. وعندما جاءت الأرملة لم تستجب بشكل صحيح في البداية. لقد لم تثق بإيليا وإلهه. واجهت موقفاً صعباً. لقد كان ذلك في وقت تناقض واضح بين وعود الله وأعماله. وعندما جاء ذلك، لم تظل وثيقة في كلمته. تذكر أن إبراهيم كان لديه موقف مماثل. الوعد، ثم يقول الله: "اذبح ابنك". لاختبار إيمان إبراهيم. إنه نوع مماثل من الشيء. فصدمة موت الابن فعلت شيئين. لقد أظهر هذا ضعفاً في المرأة: لم تكن مقتنعة تماماً بوعد الله. ثانياً، دفع إيليا إلى الصلاة من أجل الدفاع عن كلمة الله. جاء إيليا إلى الله وصارع في الصلاة على أساس وعد الله للأرملة. لقد عرف أن كلمة الله يجب أن تتبرأ، ولم يرى سوى طريق واحد – وهو إقامة الصبي من بين الأموات

القيامة الأولى في الكتاب المقدس ولذلك قال في الآية 21: "أيها الرب إلهي، لترجع حياة هذا الصبي إلي". أعتقد أنه من المحتمل أن الوعد بنفقة الأرملة وابنها، الآية 14، كان أساس تلك الصلاة. وكانت النتيجة، لأول مرة في الكتاب المقدس، أن نقرأ عن القيامة من الموت. ولاحظ أن هذا الأمر العجيب لم يحدث في إسرائيل بل في قلب عالم وثني في صرفة صيدا. والتأثير واضح من خلال خدمة إيليا: لقد اختار الرب نفسه ليكون الله

التقدير .فهو الذي يقتل ويحيي .هو القدوس ولكن الكريم .فهو الذي كلامه حق والذي يمكن للناس أن يثقوا به .
لقد أُعطي هذا الإعلان الغني لأرملة صرفة من خلال وسائل السرد
يمكن رؤية مبدأ الاستبدال في أهمية نقل إيليا من كريث إلى صرفة متجهاً إلى قلب منطقة العدو،
وفي أهمية الأمر والوعد المعطاة للأرملة، وفي أهمية الخدمة النبوية .إيليا في حياة الأرملة .اعتقدت أن هذا
الأسلوب يستحق الوقت ويساعدنا على التركيز من خلال توضيح هذه الطريقة

Knechtle كتب بواسطة إيان
تم تحريره بواسطة تيد هيلديراندت
التعديل النهائي للدكتور بييري فيليبس
رواه الدكتور بييري فيليبس